ميرفي يشرح اسباب تزويد السعودية بالاسلحة الامريكية

الاسلحة تخدم المصالح الاستراتيجية الامريكية-الاسرائيلية

دافع "ريتشارد ميرفي" مساعد وزير الخارجية الاميركي عن قرار ادارة ريغان بتزويد المملكة العربية السعودية بأسلحة اميركية . وقال في شهادته امام احدى لجان الكونغرس بان هذه الصفقة لمصلحة اسرائيل ولدعم جهود الولايات المتحدة في "مواجهة الارهاب" على حد قوله . وكان ميرفي في تصريحات سابقة قد اشاد بالعملية العسكرية الاميركية ضد ليبيا مشيرا الى انها تاتي ضمن نفس السياق .

وحدد ميرفي خلال شهادته التي ادلى بها امام احدى لجان الكونغرس النقاط الرئيسية التي املت على الادارة الاميركية اتخاذ قرارها على الشكل التالي :

— ان العربية السعودية هي قوة رئيسية معادية للشيوعية في شبه الجزيرة العربية، وتقوية السعودية ، خصوصا بمعدات يمكن تبادل تشغيلها مع معداتنا ، يعتبر ميزة استراتيجية هامة . فالسعوديون يشكلون اهم رادع ضد اية مغامرة من قبل النظام اليمني الجنوبي الراديكالي الجديد .

— ان استمرار تزويد الولايات المتحدة للدول العربية المعتدلة بالاسلحة هو من مصلحة اسرائيل . فاسرائيل لا تحتفظ بتفوقها العسكري النوعي على اى تجميع للقوات العسكرية العربية وحسب بل انها تعززه ايضا ونحن ملتزمون بالمحافظة على التفوق الاسرائيلي وضمان الابقاء عليه بواسطة المراجعة الحريصة لجميع اعمال نقل الاسلحة الى المنطقة والحصول على الضمانات الملائمة عندما يلزم ذلك ".

— الصلات العسكرية الاميركية مع العربية السعودية وغيرها من دول الخليج "كانت عاملا رئيسيا في ضمان امن اصدقائنا ووسائل لحماية أمنهم الخاص واحتواء التهديدات التي تمثلها الحرب" الايرانية العراقية والتطرف الايراني والحماية من التسلل الشيوعي والتعاون مع الولايات المتحدة في ضمان الوصول الحر الى موارد النفط " .

— تزويد السعودية بالاسلحة "يقلل احتمالات الاشتراك العسكري الاميركي المباشر للدفاع عن المصالح الاميركية في الشرق الاوسط .

وفي رده على سؤال حول دور السعودية في جهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط قال ان السعوديين بذلوا جهدا بناءا بامتناعهم عن معارضة مبادرة السلام التي طرحها الرئيس ريغان ١٩٨٢ وتوفير الدعم المالي للملك حسين عندما اخذ في ممارسة جهوده من اجل السلام، ومحاولة صرف الاجماع العربي بعيدا عن المواجهة : واشار الى ان السياسات السعودية "كثيرا ما اكملت سياستنا .

وعن علاقة المملكة العربية السعودية بليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية قال ميرفي ان السعوديين "كانوا ضحايا الارهاب لا مؤيدين له" واضاف ان الدعم المالي السعودي موجه "الى منظمة فتح التي تمثل الخط الرئيسي المعتدل وليس لاى من الجماعات المتطرفة " .

وعن رد فعل السعوديين تجاه الغارة الامريكية ضد ليبيا اشار ميرفي الى ان السعودية اعربت عن تاييدها للشعب الليبي ، وليس للحكومة" او الرئيس الليبي ولان العربية السعودية هي عضو في معاهدة الدفاع المشترك في نطاق الجامعة العربية فربما كان ذلك "الحد الادنى لما يمكنهم قوله" دعما للولايات المتحدة .

اما عن سؤال حول دعم السعودية لمصر قال ميرفي ان الحكومة السعودية كلفت ولي العهد الامير عبدالله بان يجرب للرئيس حسني مبارك عن قلقها وتعاطفها معه بسبب احداث الشغب التي وقعت مؤخرا في مصر.

واشار الى ان للسعوديين قسما كبيرا لرعاية المصالح السعودية في القاهرة .

وطمأن ميرفي اعضاء الكونغرس حول مخاوفهم من انتقال الاسلحة الى ايد ثالثة بقوله "ان للسعوديين سجلا لا غبار عليه فيما يتعلق بالشؤون الامنية" .

وقال ميرفي ان المهم بالنسبة للولايات المتحدة والعربية السعودية هو ان تتوفر لهما معدات دفاع متوائمة اذا ما اشتركت الولايات المتحدة ابدا في شؤون المنطقة في اطار القيادة المركزية .

واضاف ان كل مرة تنسحب الولايات المتحدة من صفقة رئيسية في المنطقة فانها تتخلى ايضا عن "قدر من النفوذ " !!

الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية تدعو الى مقاطعة واشنطن

اصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، يوم الاحد الماضي ، بيانا دانت فيه سياسة السيطرة الشمولية وارهاب الدولة . التي تمارسها الولايات المتحدة بهدف بسط الهيمنة الاميركية على مناطق واسعة تحت رحمتها سياسيا واقتصاديا

وجاء في البيان ، ايضا ، انه بعد عدوان السويس وبعد قصف قوات "المارينز" وقطع الاسطول الاميركي وطيرانه للقوى الوطنية اللبنانية يقوم الطيران الحربي الاميركي والاسطول الاميركي بمهاجمة شواطئ ليبيا وقصف مدينتي طرابلس وبنغازي والتهديد بقصف دمشق وطهران .

واعلنت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تأييدها الكامل للجماهيرية الليبية وسوريا في معركة الصمود ضد العدوان الامبريالي — الصهيوني ودعت الى مقاطعة الولايات المتحدة ، سياسيا واقتصاديا

وحذر البيان من مخاطر تكثيف الوجود العسكري الاميركي في المنطقة واقامة ما يسمى " "القيادة المركزية لقوات التدخل السريع ". وجاء في البيان : ومن منطلق سياسة السيطرة الشاملة على المنطقة والعالم رفضت الولايات المتحدة جميع الاقتراحات السوفييتية من اجل تحقيق نزع السلاح ومنع استخدام السلاح النووي والقضاء على التجارب النووية وتحقيق الانفراج والتعايش السلمي بين الشعوب

الموافقة على اهداف ثورة نيسان شرط للمشاركة في الحكومة السودانية

يجرى الصادق المهدي رئيس حزب الامة القومي في السودان بصفته حزب الاغلبية النيابية في الجمعية التاسيسية مشاورات لتشكيل الحكومة تصطدم فيما يبدو بعدد من الصعوبات الهامة وتتمثل في امكانيات الاتفاق بين القوى الفائزة حول شكل الحكومة المقبلة التي يتحكم فيها عدد المقاعد التي حصل عليها كل حزب من الاحزاب الممثلة للجمعية التاسيسيـــة .

ويطرح حزب الامة ميثاقا للوحدة الوطنية كشرط للاشتراك في حكومة وحدة وطنية بعد رفضه لفكرة الحكومة القومية ، ويقوم البرنامج على المطالبة بازالة اثار حكم نميري والغاء قوانين سبتمبر المسماة بقوانين الشريعة الاسلامية وانقاذ البلاد من الانهيار الاقتصادي والالتزام الجاد بعدم الانحياز والوحدة العربية والاتفاق على وثيقة مثلى لوضع الدستور الدائـــم .

وقد استجد عامل هام جديد على الساحة السياسية باعلان الحزب الاتحادي الديمقراطي دعوته لتجميد قوانين سبتمبر بعد ان كان متمسكا بالابقاء عليها مع تعديلها .

وقد ارسل الصادق المهدي وفدا ضم اثنين من اعضاء مكتب الامة السياسي هما الدبس البنا و د . حماد عمر بقادي الى اديس ابابا لمقابلة جون قرنق للتفاوض معه حول تشكيل الحكومة والاعداد للمؤتمر الدستوري كما وجه الصادق رسالة للجنوبيين حدد فيها موقف الحزب من قضية الجنوب وقال ان قوانين سبتمبر هي اساءة للاسلام وانتهاكا لحقوق غير المسلمين ودعى فيها الجنوبيين للالتفاف لنتائج الانتخابات والتخلي عن مواقف التصلب في الراي .

ويجمع قادة حزب الامة الذي يصعد على الحكم في السودان على ان السعي لحد ادنى من التضامن العربي ومواجهة الفرصة الاميركية والاسرائيلية في المنطقة لن يقوم الدعلى انقاض اتفاقيات كامب ديفيد التي لعبت دورا اساسيا في تمزيق الصف العربية .

شرط عرب للمشاركة في قمة الرجعية العربية

كشف النقاب عن ان الدول العربية الرجعية قدمت مطالب متشابهة الى الحكومة الليبية وذلك كشرط لاعادة تضامنها معها وادانتها للعدوان الاميركي وكان احد هذه المطالب ان يقدم العقيد الليبي معمر القذافي بتوجيه انتقادات للاتحاد السوفييتي ، واتهامات بتقديم مزعوم في دعم ليبيا .

كما ذكرت بعض المصادر ان حكومتي الاردن والسعودية التي تواجهان رفض الكونغرس الاميركي لتزويدهما بالاسلحة تتعرضان الى الاستمرار في استجداء الاسلحة من الولايات المتحدة طلبتا ان يقوم الزعيم الليبي بانتقاد قدرة الاسلحة السوفييتية ، وخاصة بحوزة ليبيا ، على التصدي للطائرات الاميركية .

وقالت هذه المصادر ان طلب الانتقاد كان سيساعد هذين النظامين كما توقعا ، على تبرير استمرار اعتمادهما على الاسلحة الاميركية ، غير ان هذا الانتقاد المطلوب لم يتحقق . وعلى العكس اشادت المصادر الرسمية الليبية بالعلاقات مع الاتحاد السوفييتي واكدت استمرار عملية توطيدها .

وعندئذ عمدت الدول العربية الرجعية ، بتشجيع من الولايات المتحدة الى تمويل حملة دعائية تتهم ليبيا بالخوف من انتقاد الاتحاد السوفييتي والزعم بوجود ما ينفي انتقاده حول الدعم السوفييتي وكفاءة الاسلحة السوفييتية المقدمة الى ليبيا .

كما ذكرت هذه المصادر ان ممثلي الدول العربية الرجعية لمحوا في اتصالاتهم مع مسؤولين ليبيين ومنذ الى آن انتقاد الاتحاد السوفييتي جانب ليبيا سيؤدي الى تخفيف من المؤامرة الاميركية عليها . وقال هؤلاء الممثلون انهم حصلوا على "وعد" ليبي بذلـــك .

ومن الجدير بالذكر ان التشكيك في تضامن الاتحاد السوفييتي مع مصر وفي قدرة الاسلحة السوفييتية المقدمة لها كان مدخل السادات الى الانحراف والى كامب ديفيـــد !

اخبار قصيرة

السلطان يتحدث بلغة امريكية

انضمت سلطنة عمان الى موقف حسني مبارك في الدعوة الى عقد مؤتمر لمكافحة "الارهاب" وطالبت السلطنة بان تكون القمة العربية المقترحة لمناقشة هذا الموضوع بالذات، ومن الجدير بالذكر ان هذه الدعوة هي دعوة اميركية بالاساس !

آلاف المفقودين

اعلنت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ان الاف الفلسطينيين واللبنانيين الذين سبق ان اختطفوا على ايدى الكتائب لم يطلق سراح اى منهم وان مصيرهم لا يزال مجهولا !

اسرائيل مستفيد كبير من اسعار النفط

اعلنت مصر عن تخفيض اضافي في اسعار النفط الذى تبيعه الى اسرائيل، وبلغت قيمة التخفيض حوالي ٣ دولارات للبرميل بحيث يصبح سعر برميل النفط من النوع الثقيل حوالي ٧ر٨ دولار وسعر برميل النفط من النوع الخفيف حوالي ٧٥ر١٠ دولار. هذا واعلن وزير الطاقة الاسرائيلي بان التخفيضات المستمرة في اسعار النفط قد وفرت على الخزينة الاسرائيلية اكثر من ٢٠٠ مليون دولار حتى الان !

وسيلة السلاح الاسرائيلي

صرح اسحق شامير، في اجتماع استيطاني عقد في مدينة الخليل العربية ان الوسيلة الوحيدة لاقناع سوريا وليبيا لتغيير اساليبهما تتمثل في توجيه الضربات العسكرية على غرار ما فعلت واشنطن في الايام الاخيرة .

تحديد دور اسرائيل في حرب النجوم

حددت الولايات المتحدة دور اسرائيل في برنامج حرب النجوم بتكليفها باجراء ابحاث لتطوير اسلحة مضادة للصواريخ قصيرة المدى من طراز اس.اس. ٢١ و اس.اس ٢٢ و اس.اس ٢٣ المنصوبة في سوريا . وذكرت صحيفة هآرتس نقلا عن مصادر امنية بان تطوير هذا النوع من السلاح سيخدم مصالح اسرائيل العسكرية .

تحذير

حذرت سوريا، واشنطن من اى هجوم عليها سيكلف الولايات المتحدة ثمنا باهظا . واتهمت اسرائيل والولايات المتحدة بسياسة "الارهاب الرسمي" على واسع .

زيارات قتل بيروت

كشفت مجلة الكفاح العربي النقاب عن زيارات متكررة لضباط اسرائيليين الى بيروت لتنسيق المواقف مع قيادة الكتائب .

من مظاهر «التضامن» !

افادت وكالات الانباء ان "سياد بيرى" في الصومال قام بتجنيد ٤٠٠ مواطن صومالي حاولوا تضامنا مع ليبيا ضد العدوان الاميركي

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصرالله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القبس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
مطابع «الاتحاد» - حيفا